

الاثنين 11 ديسمبر 2017 - العدد الثالث

الدورة  
19  
Edmond

أيام  
قرطاج  
المسرحية



في المسابقة الرسمية

«فريدم هاوس» للشاذلي العرفاوي:

# «الجنرال» في متهته...

«شواهد ليل» للأردني خليل نصيرات

من عروض المسابقة الدولية

رواية الاغتراب

ببادرة من إدارة الأيام «وجيعة»

من إنتاج المختبر المسرحي بسجن برج الرومي

منتهى التماهي  
بين الفني والإنساني..

في الندوة الدولية «موقع النقد المسرحي من الحياة المسرحية اليوم وغدا»

..في البحث عن السلطة الضائعة للناقد المسرحي..

## برنامج العروض بالفضاءات:

المسرح البلدي:  
الاثنين 11 ديسمبر: الثامنة والنصف  
دراما «عائشة والسيطان» إخراج محمد كوكبة  
الثلاثاء 12 ديسمبر الثامنة والنصف  
مسرحية «البيادق» إخراج محمد المختار الوزير  
(تونس)

قاعة الفن الرابع:  
الاثنين 11 ديسمبر: الثالثة ظهرا والسابعة مساء  
مسرحية «سالب» إخراج علي نعيم (العراق)  
الثلاثاء 12 ديسمبر الثالثة ظهرا والسابعة مساء  
مسرحية «بسيكوز 4.48» إخراج تالا كويمهاو  
وصو سليمان  
الربو

الاثنين 11 ديسمبر: الثالثة ظهرا والسابعة مساء  
مسرحية «التجربة» إخراج أحمد عزت الالفب  
(مصر)  
الثلاثاء 12 ديسمبر: الثالثة ظهرا والسابعة  
مساء  
مسرحية «صولو» إخراج محمد الحر (مصر)

المونديال  
الاثنين 11 ديسمبر: السابعة مساء  
مسرحية «الالة» إخراج بشير القهواجب  
(تونس)  
الثلاثاء 12 ديسمبر: السابعة مساء  
مسرحية «نلتجنسيا» إخراج نزار السعيد  
(تونس)

ابن رشيق:  
الاثنين 11 ديسمبر: الثالثة ظهرا  
مسرحية «حورية البحر» إخراج أمير العيونبي  
(تونس)  
الثلاثاء 12 ديسمبر: الثالثة ظهرا  
مسرحية «المسرحية الاخيرة» إخراج عقابوي  
الشيخ (الجزائر)

الحمراء  
الاثنين 11 ديسمبر: الساعة الخامسة  
مسرحية: «نوار الملح» إخراج بحري الرحالي  
(تونس)  
مسرحية «الخدمات» إخراج صو سليمان  
(الكوت ديفوار)

التياترو  
الاثنين 11 ديسمبر: السابعة مساء  
مسرحية: «وشباطين أخرى» إخراج وليد  
الدغسني (تونس)  
الثلاثاء 12 ديسمبر: السابعة مساء  
مسرحية «حورية» إخراج ليلى طويال (تونس)

نجمة الشمال  
الاثنين 11 ديسمبر: الثالثة ظهرا  
مسرحية «الكركار» إخراج نزار الكشو (تونس)  
الثلاثاء 12 ديسمبر: الثالثة ظهرا  
مسرحية «حماة الحمص» إخراج عبد القادر بن  
سعيد (تونس)

مدار قرطاج  
الاثنين 11 ديسمبر: الساعة الخامسة  
«بيت بارناتا ألبا» لجان لوك غارسيا وسهام  
كوتيني (تونس)  
الثلاثاء 12 ديسمبر: الساعة الخامسة  
مسرحية «الهاكم الكناثر» إخراج نجيب خلف  
الله

## الافتتاحية



## .. المسرح مقدّس أيضا

بقلم: لطفى العربي السنوسي

«أبتي.. هل جنيت على أحد عندما قلت أني : رأيت أحد عشر كوكبا.. والشمس والقمر.. رأيتهم لي ساجدين!..»

هذا مقتطع من قصيدة «أنا يوسف يا أي» للشاعر العربي الكبير محمود درويش وكانت من أروع أغنيات الفنان مارسيل خليفة وقد اهتزت لها الجماهير العربية

في المسارح والمنابر.. وما يزال صوت درويش صدى قويا يخترق الغشاوات المعميّة...

لم يكن درويش مشعوذاً أو دجالاً... لم يكن رجل دين وقته.. كان شاعرا عظيما ومثقفا حدائيا رأى في النصّ المقدّس لغة مقدّسة فاتنة المكنون... لها من العظمة والسحر ما يلبق بالاستعارة لإنارة طريق القصيد علّما تطلع عاليا إلى سماء الله المطلقة ثم تهبط على الأرض نصّا رهييفا عميقا لكأنه نازل من سماء المقدّس وما هو بمقدّس... هو الشعر والفنّ عموما في بحثه المحموم عن العرش... عرش الإبداع المقدّس حيث الصلوات والمناجاة في مرص الأرواح... أليس الإبداع «خلقا آخر» روحه من ذات الروح المقدّسة يصنعه العقل هبة الله إلى عباده حتى ينزعوا عنهم «جبة» العبودية تلك التي تحنط المقدّس وتحوّله إلى حجر صلب لا طعام له ولا رائحة وليس فيه ما ينفع الناس على أرضهم.. أرض الإبداع والخلق...

فما الضير في أن يكون هذا المقدّس حيّا ومجاورا لحياتنا اليومية ونابضا مدعوا باستمرار إلى حفلة الإبداع الخلاق.. ما الضير من اقتباسه واستدعائه واستعارته وتضمينه استنساها به لإنارة طريق الإبداع..؟ أفي ذلك كفر أو هرطقة أو عهر؟.. هل في ذلك تعدّ على المقدّس وخالق المقدّس والمبشر بالمقدّس...؟

عندما يختلط الفن بالأخلاق بالدين وبالإيديولوجيا - فإنه يتحوّل - بالضرورة - إلى «فنّ بذيء» خاصّة إذا ما كانت العين التي تبصره «عين قبيحة»... القبح بما هو جهل بأصول الفن وشروطه.. وإذا ما اقتصر تقييم الفرد للفنّ على ما هو مكبوت ومقموع في داخله... بحيث يتحوّل هذا «المكبوت» إلى مرجع أساسي لتقييم الفنّ ما نعتبره كارثة على الظاهرة الفنية وسببا من أسباب تخلفها..

نحن هنا على مرص الأرواح حيث المناجاة عالية تطلع إلى سماء المقدّس وتدعوه إلى حفلة أرضية.. ولا ضير في ذلك من أجل انارة الطريق امام الإنسانية وقد فقدت صوابها..

نحن نتحدث عن المسرح باعتباره فن مقدّس لمن لا يعلم من رجال «الافتاء» الجدد.

## ببادرة من إدارة الأيام «وجيعة» من إنتاج المختبر المسرحي بسجن برج الرومي منتهى التماهي بين الفني والإنساني..



تغطية المنصف بن عمر  
احتضن فضاء التياترو صباح امس عرضا مسرحيا بعنوان «وجيعة» من إنتاج المختبر المسرحي برتولد براشت بسجن برج الرومي ... هي محاولة أقدمت عليها إدارة أيام قرطاج المسرحية في دورتها التاسعة عشرة لإرشاء قواعد تعامل جديدة تعمق الصلة بين الفعل المسرحي والنشاط الثقافي عموما داخل السجون وبين المؤسسات الثقافية من خلال عرض هذا العمل للعموم خارج اسوار السجن وهي مبادرة مشتركة بين الأيام والإدارة العامة للسجون والإصلاح تزامنت مع الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الانسان 10ديسمبر.

وجيعة تحمل امضاء محمد امين الزواوي في الدراماتورجيا والاخراجو اضاء وموسيقى لسالم الميخري اما في الأداء فهو لمجموعة من سجناء برج الرومي وهم إيهن حميدة ومحمد علي العايب ونعيم السليطي وسليم بالشخ وسليم الفضلي وسامي النصري ونوح البقالطي ومحمد شقرون وحسام الدين العبيدي وصبري التملي.

وجيعة هي مسرحيةاجتماعية كوميدية تدور احداثها حول حياة شاب يدعى إيهن وجد نفسه بعد خروجه من السجن في حالة بطالة ويفشل في إيجاد عمل يوفر له لقمة العيش الكريم. وشاءت الاقدار ان يقع اثناء رحلة البحث عن شغل بين افراد شبكة إجرامية مختصة في تهريب الآثار حيث شارك معهم في عمليات التنقيب والحفر... في الاثناء

تخامر رئيس العصابة شكوك بوجود احد الوشاة بين المجموعة ويعتقد ان إيهن هو من كشف السرار وفضح الامر... يهرب الرئيس وتتف بقية افراد العصابة في قبضة الامن... الوجيعة في هذا العرض استقبلتنا ونحن نلج فضاء

## في الندوة الدولية «موقع النقد المسرحي من الحياة المسرحية اليوم وغدا» ..في البحث عن السلطة الضائعة للناقد المسرحي..

التواصل المعرفي لهذه المسارات عن طريق مجموعة الدوريات والمجلات بما يساعد على ديمومة الحياة المسرحية العربية. واختتمت مداخلات الجلسة العلمية الأولى بنقاش أدلى خلاله بعض المختصين بدلوهم حول إشكاليات النقد المسرحي في البلدان العربية في ظل غياب مناهج واضحة على غرار المدارس الغربية سواء في فرنسا أو في ألمانيا إضافة إلى معوقات علاقة الناقد بالسلطة والإبداع..

أما الجلسة العلمية الثانية فقد ترأسها المصري صبري حافظ وساهمت في أولى مداخلتها فوزية بلحاج المزي تحت عنوان "نقد النقد المسرحي في تونس"، تطرقت خلالها إلى دروب النقد المسرحي في تسلسلها منذ بدايات المسرح في تونس، حينما كان يمارس في إطار الهواية، مروراً بفترة التأسيس ووصولاً إلى مرحلة الاحتراف وطرح المتعددة إشكالية مواكبة النقد لعنصر انخراط المسرح في التغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية للمجتمع التونسي طيلة هذه المراحل. وأشارت إلى أن النقد لا يصف كعلم قائم بذاته وعليه كان لابد من الوقوف عند جملة الاستفسارات لمعرفة الآليات التي ساهمت في تطور المدونة النقدية متسائلة في نفس السياق: "هل توصل النقد إلى النفاذ إلى الامتدادات الجمالية والسلوكية التي تميّز الفعل المسرحي عن غيره من الفنون وهو فن العرض الحي وهو الفعل الذي

## ببادرة من إدارة الأيام «وجيعة» من إنتاج المختبر المسرحي بسجن برج الرومي منتهى التماهي بين الفني والإنساني..



يطلب الفو من عائلته وغيرها من المشاهد المؤثرة التي جعلت الحضور ينسى انه في عرض مسرحي وينخرط في تفاعل انساني لا يحدث في عروض مسرحية عادية.

الوجيعة في هذا العمل هي وجيعة من كانوا على الركب ولكنها أيضا وجيعة العائلات من أمهات واشقاء وشقيقات وأبناء الذين جاؤوا للقاء ابناهم خارج اسوار السجن بل أكثر من ذلك مشاهدتهم على الركب في عمل ابداعي مسرحي اذا هي نقلة من طور السجن المذنب إلى طور الفنان الممثل الذي يبعث رسائل ويوجه نقدا للمجتمع و قدم نقده الذاتي بكل صدق وعفوية قبل ذلك.

عرض وجيعة كان عرضا استثنائيا وإنسانيا أكثر منه عرضا مسرحيا عاديا اختلط فيه الإعجاب بالعمل ما حدث داخل قاعة التياترو حصة بقاء جماعية سجناء و عائلات وحضور وذلك تفاعلا مع مشهد الابن الذي يقبل اقدم والدته او مشهد الابن الذي يقبلوا اعتذاراتهم لاهلهم ولمجتمعهم عله يقبل الاعتذار.

يقدموا اعتذاراتهم لاهلهم ولمجتمعهم عله يقبل الاعتذار.

يقدموا اعتذاراتهم لاهلهم ولمجتمعهم عله يقبل الاعتذار.

يقدموا اعتذاراتهم لاهلهم ولمجتمعهم عله يقبل الاعتذار.

يقدموا اعتذاراتهم لاهلهم ولمجتمعهم عله يقبل الاعتذار.

يقدموا اعتذاراتهم لاهلهم ولمجتمعهم عله يقبل الاعتذار.

يقدموا اعتذاراتهم لاهلهم ولمجتمعهم عله يقبل الاعتذار.

يقدموا اعتذاراتهم لاهلهم ولمجتمعهم عله يقبل الاعتذار.

يقدموا اعتذاراتهم لاهلهم ولمجتمعهم عله يقبل الاعتذار.

يقدموا اعتذاراتهم لاهلهم ولمجتمعهم عله يقبل الاعتذار.

يقدموا اعتذاراتهم لاهلهم ولمجتمعهم عله يقبل الاعتذار.

يقدموا اعتذاراتهم لاهلهم ولمجتمعهم عله يقبل الاعتذار.

يقدموا اعتذاراتهم لاهلهم ولمجتمعهم عله يقبل الاعتذار.

يقدموا اعتذاراتهم لاهلهم ولمجتمعهم عله يقبل الاعتذار.

يقدموا اعتذاراتهم لاهلهم ولمجتمعهم عله يقبل الاعتذار.

يقدموا اعتذاراتهم لاهلهم ولمجتمعهم عله يقبل الاعتذار.

يقدموا اعتذاراتهم لاهلهم ولمجتمعهم عله يقبل الاعتذار.

يقدموا اعتذاراتهم لاهلهم ولمجتمعهم عله يقبل الاعتذار.

يقدموا اعتذاراتهم لاهلهم ولمجتمعهم عله يقبل الاعتذار.

يقدموا اعتذاراتهم لاهلهم ولمجتمعهم عله يقبل الاعتذار.

يقدموا اعتذاراتهم لاهلهم ولمجتمعهم عله يقبل الاعتذار.

يقدموا اعتذاراتهم لاهلهم ولمجتمعهم عله يقبل الاعتذار.

يقدموا اعتذاراتهم لاهلهم ولمجتمعهم عله يقبل الاعتذار.

يقدموا اعتذاراتهم لاهلهم ولمجتمعهم عله يقبل الاعتذار.

يقدموا اعتذاراتهم لاهلهم ولمجتمعهم عله يقبل الاعتذار.

يقدموا اعتذاراتهم لاهلهم ولمجتمعهم عله يقبل الاعتذار.

يقدموا اعتذاراتهم لاهلهم ولمجتمعهم عله يقبل الاعتذار.

يقدموا اعتذاراتهم لاهلهم ولمجتمعهم عله يقبل الاعتذار.

يقدموا اعتذاراتهم لاهلهم ولمجتمعهم عله يقبل الاعتذار.



داخل البلاد وخارجها. وتحت عنوان "النقد المسرحي ووهم سقوط الإيديولوجيات، تطور مفهوم النقد عربيا.. مصر نموذجًا" تدخل المصري حسن عطية واعتبر من خلالها أن المسرح هو فضاء متسع إلى كل الأفكار النقدية، وأن النقد ساحة للاشتباك والتفاعل مع هذه الأفكار، والقاسم المشترك الأعظم بينهما هو المجتمع. وأنه الجزائري حميد علاوي مداخلات الجلسة العلمية الثانية بقراءة في المنجز المسرحي بالجزائر من خلال تتبع مسارات العلاقة بين الفعل المسرحي والمتابعات النقدية الأكاديمية المتخصصة والنقد الجماهيري المؤثر من خلال الصحافة والإعلام، وأوضح من جهة أخرى أن النقد أصبح اليوم يتصل بمعارف دقيقة ويتسلح بأدوات منهجية عميقة تفرز زخما معرفيا وهو ما يبرز الحاجة إلى عقل واع خلاق ينفذ إلى ما ينفع مستقبل المدونة المسرحية الجزائرية.

يونس السلطاني

Ildevert Meda (Burkina Faso)

## «Adjugé» est l'histoire d'un homme accablé

En compétition officielle « Adjugé » la pièce de théâtre de Burkina Faso, dramaturgie de Ildevert Meda et co-mise en scène de Ildevert Meda et Luca.G.M.Fus. Mr Ildevert Meda qui nous a donné un premier goût de sa création qui se ra présentée le 13 décembre à 15h00 et 19h00 au Rio.

**Vous représentez le Burkina Faso. Si vous vous présentez pour les lecteurs.**

Je suis auteur, écrivain, dramaturge, metteur en scène et comédien. Je suis le directeur de la compagnie Théâtre évasion au Burkina Faso qui est présenté en compétition officielle avec la pièce « Adjugé » dont je suis auteur.

**Quel est le sujet de votre pièce ?**

La pièce a été créée dans le cadre d'un projet international avec l'Allemagne, la Roumanie, l'Inde et d'autres pays sur un sujet intitulé Women trafic. Nous racontons une histoire humaine. Il s'agit d'un père mandaté auprès d'un usurier, il se trouve obligé de vendre ses enfants. Il a aussi emprunté un prêt de la banque pour son deuxième fils, mais il ne sait pas qu'il est mort lors de son départ. Ses enfants ne veulent pas l'informer pour le protéger. Malheureusement, l'usurier pense que le père a voulu l'arnaquer en disant que son fils va lui envoyer l'argent alors que celui-ci est décédé. Il a du même hypothéquer la cour dans laquelle la mère est enterrée. Quand



le père apprend la vérité, il s'effondre.

**Comment avez-vous procédé dans votre approche théâtrale et esthétique ?**

Nous avons voulu que la scène soit quelque peu l'âme de cette histoire. On n'a presque rien sur le plateau. Nous avons abordé la pièce de façon réaliste, voire naturaliste. On la raconte dans une

simplicité extrême. Nous avons juste voulu symboliser la cour que le père va perdre par des tiges qui représentent les différents angles de la maison. Théâtralement parlant, ça nous permet de faire jouer les enfants au su et au vu du public. Il n'y a pas de barrière, on voit ce qui se passe dans les chambres.

**Quel est le message que vous voulez transmettre au public ?**

Comme toute œuvre, il y a une multiplicité de messages. Cependant, nous ne prétendons pas enseigner le public sur une question ou une autre. Mais il y a le sujet du départ de nos jeunes à l'occident en prenant tout le risque et parfois ils sont aidés par leurs parents, aussi la question de la vie qui nous pousse parfois à certains déboires, au désespoir.

**Quelles sont vos attentes quant à la compétition ?**

C'est un plaisir pour nous de pouvoir participer, rencontrer d'autres troupes et compagnies théâtrales. Mais ce n'est pas à un écrivain, metteur en scène, ou comédien de mon âge qui veut participer absolument pour le prix. La question peut se poser pour des jeunes qui veulent une carrière. Mais personnellement ce qui m'intéresse c'est de participer.

Propos recueillis par  
Faiza Messaoudi

Drama ou Aicha et le démon de Mohamed Kouka (Tunisie)

## Un plaidoyer contre l'obscurantisme

Le Sultan, un monarque schizophrène, règne en maître absolu. Sa Cité est une prison dont les portes ne sont ouvertes qu'à ses disciples parmi les extrémistes et les malades mentaux obsédés par le sexe dans sa forme la plus abjecte. Entouré de ses vassaux, le Sultan multiplie les fatwas selon son bon vouloir, en légalisant l'assujettissement de la femme et en la réduisant en un simple outil de plaisir offert à ses disciples, en brimant les intellectuels et les penseurs, en détruisant tous les symboles de la culture, des monuments archéologiques aux bibliothèques.

Son règne est un désastre. Il est l'incarnation du démon qui ne peut survivre que par le sang des humains. Mais Aicha, sa deuxième femme lui résiste, et refuse le sort que lui réserve son démon de mari. Sa résistance finie par payer et le Sultan démon atteint d'une maladie grave finira par périr.

Dans un décor minimaliste dominé par le trône d'un monarque sanguinaire, et dans un espace-temps indéfini, la pièce déroule la triste histoire d'une monarchie aveuglée par le désir de la chair, du culte du pouvoir absolu, de la terreur et l'obscurantisme.

Drama ou Aicha et le démon est un plaidoyer contre le terrorisme,

le dogme religieux, le pouvoir absolu, l'assujettissement de la femme et la culture de la mort. Avec une approche théâtrale qui puise ses repères dans le théâtre classique avec ses envolées tragico-comique, la pièce décortique la pensée djihadiste sanguinaire, démasque les discours des obscurantistes et dévoilent leur vrai visage de sanguinaire. Mohamed Kouka en monarque sanguinaire réussit par convaincre en distillant à la fin de la pièce une note d'espoir.

NG



في المسابقة الرسمية

## «فريدم هاوس» للشاذلي العرفاوي: «الجنرال» في ماتهته...



ويعاني من أزمة نفسية حادة وهو في مرحلة علاج. وتجربة السلطة فعلا على الجنون عبر وسائلها الخاصة للتعذيب وبغادر مستشفى المجانين لينشئ مملكته الخاصة...

بعد عدد من المشاهد المصورة لحياة الجنرال الجديدة تكون المفاجأة في الأخير حين يكشف المتفرج أن المسرحية عملية بضاء تقوم بها الدولة لاختبار الشعب ومؤسسات الدولة وكل ما هو طارئ من عمليات إرهابية تجري الأحداث في مكان منعزل غير معلوم اختاره الجنرال ليمارس سلطته الوهمية على جنوده الوهميين أيضا.

هكذا تبدأ اللعبة لدى الشاذلي العرفاوي كاتبا ومخرجا من خلال خطاب ساخر وناقد وجريء لم يتردد في هتك كل من يعتقد أنه حصين على النقد والسخرية بل هو لا يتردد في الدفع بإشارات مكثفة في مستوى الصورة والخطاب للتأكيد على أن ما نسميه «ثورة» و«ثوار» و«شهداء» و«ضحايا» و«عسكري» إنما هي مجرد حكايا وروايات من تلك الليالي التي عاشتها تونس بعد ربيعها الذي كاد أن يدمر كل مكتسباتها والذي حُزب ليبيا وأنها سوريا وكان وما يزال متعبا في مصر وحول اليمن إلى من حزين، وفتح الأرض والسماء على جحيم الجماعات الإرهابية التي انتشرت على الأرض كدود المقابر.

ما حكاية هذا الجنرال وعسكريه؟ وبنات الليل الآتي انضممن للتوي إلى فرقة العسكرية؟ نلتفت من حولنا لنبحث عن هذه الجماعة العسكرية في محيطنا هنا بينما، تتردد في الإفصاح عما اكتشفناه في ثنانيا التاويل فترى هذه الجماعة العسكرية وقد مرت علينا في يوميات الثورة التونسية... من هو هذا الجنرال الذي قال لا للسلطة السياسية؟ هو هناك وقد نزع بزقه العسكرية وما تزال السلطة متلبسة به كمرض لن يبرأ منه أبدا وقد تحوّل

في عرضين متتاليين لم يبق فيهما كرسى شاغر بفضاء الفن الرابع قدم الشاذلي العرفاوي آخر انتاجاته المسرحية «فريدم هاوس» المدرجة ضمن المسابقة الرسمية لأيام قرطاج السينمائية في دورتها التاسعة عشرة.

المسرحية نص وإخراج وسينوغرافيا الشاذلي العرفاوي أداء شاكرا رماح ومنى التلمودي ومحمد حسين قريع وعبد القادر بن سعيد وشكيب رضائي ومنصف بن مسعود. قبل أن نتحدث عن العمل نشير إلى أن الممثل محمد حسين قريع فجع بوفاة والده قبل يوم من تاريخ العرض وهو ما حتم تأجيل عرضه ثلاث ساعات فقط غاب فيها قريع لحضور موكب الدفن، ورغم حالته النفسية تغلب الممثل على الإنسان وصعد إلى الركح لأداء شخصية الجنرال... وكان العرض الأول أمام الجمهور مهدي إلى روح والده في لفظة كريمة من المخرج وفريق العمل.

رغبة منه في تزعم السلطة ينشئ أحد الجزائرات تنظيميا داخلها سوريا في الجيش سمي بتنظيم «ضباط فريدم هاوس» ويصل الخبر إلى السلطة بوجود هذا التنظيم فيفضل المخطط... يعزل الجنرال ويحاكم محاكمة عسكرية سرية ثم يشهرون به بين الناس مذعن أنه مختل ذهنيا ومعتوه

شواهد ليل» للأردني خليل نصيرات من عروض المسابقة الدولية رواية الاغتراب

في إطار المسابقة الرسمية لأيام قرطاج المسرحية في دورتها التاسعة عشرة تابع الجمهور عشية الأحد بقاعة الفن الرابع المسرحية الأردنية «شواهد ليل» تأليف وإخراج وسينوغرافيا خليل نصيرات دراماتورجيا رشا الملبني وأداء كل من ناهر الخوالدة وسوزان البتوي.

هذا العمل أسأل الكثير من الخبر من قبل النقاد الذين تابعوه في أكثر من مهرجان باعتباره تجاسر على موضوع حساس في المجتمعات العربية قلما طرح على خشبة المسرح وهو الحب الحرام وما يخلفه من أطفال مجهولي النسب أو أطفال الحرام كما تتعتهم الأسن...

ترصد المسرحية معاناة الشاب الثلاثيني «عزمي» اللقيط حيث تتنح ماساته أين عاش في إحدى دور الإيواء مجرد رقم، ثم استمر معاناته شابا يعمل بورشة لتصليح السيارات، هناك ينام ليلا ويعيش نهائرا وحيدا يتحدث إلى أشخاص متوهمين... لأنه يكبره الاعتلاط بمجتمع يرفضه وينظر إله باحتقار ويعتفه الشرطي مجرد وجوده في الحياة عندما يلاحظ أن خاتنة اللقب بوأثقه الثبوتية خالية من النسب.

تبدأ الحكاية عندما تظهر سيدة بالورشة لإصلاح سيارتها... الورشة هي الإطار المكاني لكل أحداث المسرحية وزمانها



## Programme d'aujourd'hui

### Théâtre Municipal

20h30 : Drama ou Aicha wa Chaytan de Mohamed Kouka (Tunisie)

### 4ème Art

15h00 et 19h00 : O négatif de Ali Daiim(Irak)

### Le Rio

15h00 et 19h00 : Ettaajriba de Ahmed Ezzat el Alfi (Egypte)

### Le Mondial

19h00 : El Ala de Béchir Kahwaji (Tunisie)

### MC Ibn Rachiq

15h00 : Houriat el Bahr de Amir Laâyouni (Tunisie)

### El Hamra

17h00 : Nawar el Melh de Bahri Rahali (Tunisie)

### El Teatro

19h00 : Wa Chayatin Okhra de Walid Daghsni (Tunisie)

### L'Etoile du Nord

15h00 : El Karkara de Nizar Kchaou (Tunisie)

### Mad'Art (Carthage)

17h00 : La maison de Bernarda Alba de Jean-Luc Garcia et Syhem Koutini (Tunisie)

### Théâtre pour enfants

**Centre National des arts de la marionnette**

11h00 : El Bajaât de Hatem

Maroub(Tunisie)

Dans les régions :

- Sfax, « Flight over the city » (Arménie)

### Ateliers :

- Fadhel Jaïbi (l'art du comédien) Halfaouine

- Khaled Ksouri (à la recherche de son propre clown) ISAD

- Rolph Hemke (la levée de fonds dans le domaine théâtral) ISAD

- Olga Kosterina (Le langage du corps)

4ème Art

- L'équipe du Théâtre National (Construction des décors et accessoires) Halfaouine

### Tables Rondes :

- « Pluridisciplinarité, effets de mode ou conditions de survie du Théâtre face à son public du 21ème siècle » Didier Deschamps, Auditorium de l'Institut Français de Tunis (de 09H00 à 12H00 et de 14H00 à 16H00)

### Colloques :

- « La Place de la Critique de Théâtre Aujourd'hui et Demain dans la Vie Théâtrale » Mohamed Madiouni, Hôtel l'Africa (de 9H00 à 13H00)

### Expositions :

- « Exposition de livres » L'Institut Arabe du Théâtre, Entr'acte, 4ème Art

Signature du protocole d'accord Journées Théâtrales de Carthage et le Festival de théâtre pour les jeunes à Sharm Echikh à hotel l'Africa à 11h.

Lobna Noomane et Mahdi Chakroun sur la tribune de l'avenue Habib Bourguiba

## « De la musique avant toute chose... » Verlaine



Dans le cadre des Journées Théâtrales de Carthage et en coordination avec l'association Kalem, l'artiste virtuose Lobna Noomane et le compositeur raffiné Mahdi Chakroun de la compagnie des musiciens de la troupe Hess, ont animé l'avenue Habib Bourguiba avec une soirée musicale haut de gamme. Le public, féru de musique, s'est emporté dans une grande volupté à l'écoute du répertoire de ces artistes. Connaissant par cœur les chansons de l'album « Ken Yama Ken », il a témoigné d'une grande ferveur en chantant et dansant. Il est intéressant de souligner que la cantatrice Lobna Noomane est aussi comédienne, ressortissante de l'Institut Supérieur d'Arts Dramatiques. Elle a interprété des rôles très importants au théâtre et au cinéma.

F Messaoudi

## Colloque international

### Le programme Le 2ème jour 11 décembre 2017

#### 1ère séance (9h30)

Président Dr Abou El Hassen Sallem (Egypte)

Dr Mohamed Moumen

Du descriptif au jugement : La parole décisive

Dr Said El Naji

La vie dramatique endommagée... le metteur en scène et le critique dramatique, deux lignes parallèles dans le théâtre arabe

Dr Assem Najati (Egypte)

Le créateur entre le marteau du critique et l'enclume du récepteur

Dr Izeddine Hillali (Soudan)

Entre les souhaits du dramaturge et les moyens du metteur en scène

Débat (10h...)

Pause (11h10mn)

#### 2ème séance (11h30)

Président Dr Mohamed Messaoud Idriss

(Tunisie)

Dr Sabri Hafedh

La critique dramatique, pensée et raisonnement aussi.

Dr Abdelhalim El Messaoudi

Le critique dramatique et le spectacle

Vol du feu et dispersion des cendres

Dr Abido Pacha

Questions autour de la critique dramatique et son rôle dans la vie théâtrale

Dr Sami El Nasri

Le tissu de la critique académique et l'actuelle « spectacularité » théâtrale

(La superficialité journalistique propagande, et le pic pour la démolition des idoles)

Dr Michel Vaïs (Canada)

« De la pratique à l'éthique : le code de l'AICT »

L'exemple de l'Amérique du nord

Débat (13h11mn)

## Bahija ou la mémoire blessée (Algérie)

Mise en scène Ziani-Chérif Ayad

Texte : Arezki Mellal

Scénographie : Arezki Larbi

Dans son roman « Sans voile ni remords », Leïla Aslaoui – dont le propre époux a été victime du terrorisme – a mis en mots un authentique récit de vie que lui avait confiée une ancienne amie de lycée, avec cette suggestion : « Si un jour l'envie te prenait d'écrire sur moi, fais-le ! Peut-être que le fardeau que je porte sur mes épaules sera-t-il plus léger ».

Prix de la Mise en scène pour Galou Laareb Galou (JTC 1983), Grand Prix pour Les martyrs reviennent cette semaine (JTC 1987) et El Ayta (JTC 1989), Ziani-Chérif Ayad s'est emparé de cette matière romanesque en la testant, d'abord, sous forme de lectures publiques avant de la confier à Arezki Mellal. Celui-ci l'a retravaillée de fond en comble pour en tirer des séquences d'action dramatique mettant en relief des lignes de force qui se

télescopent au travers des va-et-vient de personnages écartelés par des conflits. Il y a Bahidja témoin, acteur et victime de la violence, sa sœur Nouria, ancienne combattante ayant épousé un Français, sa mère, française, impuissante face aux conflits de sa famille, son monstre de frère qui dépasse les sommets de l'horreur.

La mise en résonance des récits et de leurs échos démultipliés est confiée à un cœur, ombre gardienne de la mémoire collective, maîtresse du temps et de la narration, qui en dévide avec un acharnement douloureux, la pelote pour nous donner une partition chargée du bruit et de la fureur de l'histoire de l'Algérie contemporaine, depuis la lutte de l'indépendance et ses blessures internes jusqu'à l'horreur absolue de la décennie noire.

La pièce s'ouvre sur une nuit noire hachurée par les rais tremblants d'une lampe torche brandie par une silhouette voilée de noir qui marche, marche, marche, à la recherche des fantômes du passé, dans une quête tendue de donner sens, chair et sang à une humanité disloquée par les convulsions de l'histoire.

Avec cette pièce, Ziani-Chérif Ayad semble avoir retrouvé, sinon le cocon de Masrah El Kaala où il avait, dix ans durant, exprimé les multiples facettes de son talent, du moins l'esprit du travail collectif et la joie de la création.

Dans une mise en scène à la fois sobre et maîtrisée en ses moindres détails, le récit - quoique explosé en une série de personnages, ce qui nuit quelque peu au rythme général de la pièce et donc, à la concentration du spectateur sur-sollicité - est porté par quatre comédiens qui parviennent, avec justesse, grâce et légèreté, même à faire surgir la lumière d'un sourire au plus profond de la noirceur.

Bahidja, sœur, mère, fille est l'incarnation vivante et combattante de la femme algérienne à qui, depuis la nuit des temps, est infligée une double peine. D'abord, au sein de sa famille, régie par les valeurs patriarcales, fondamentalement injustes et aussi, en tant qu'être social, chargé de tous les péchés, par l'idéologie intégriste.

Houria Zorgane



Dans le cadre des JTC des détenus donnent leur spectacle

## La mise à nue

« La douleur » une pièce de théâtre produite par le laboratoire de théâtre Berthold Brecht de la prison Borj Erroumi et mise en scène par Mohamed Amine Zouaoui. Dans le cadre de la 19ème édition des JTC et en collaboration avec la direction générale des centres de détention et réinsertion, la pièce fut programmée pour être présentée devant les familles des détenus et au public. Une expérience hors normes qui prouve une fois de plus que l'art est indispensable pour offrir un espace d'expression et de sensibilisation. Les détenus ont exprimé leurs souhaits de produire une pièce inspirée de leur histoire. Cette œuvre n'est pas seulement une production mais surtout une leçon de vie et un message universel à transmettre en ce jour de déclaration universelle des droits de l'homme. Pendant 45 min on a vécu leur

douleur et leur souffrance qui ont su l'exprimer et la mettre en scène pour sensibiliser la société contre les préjugés qui leur ferment toutes les portes à leurs sorties. Une pièce émouvante qui fait appel à la sensibilité de chacun et essentiellement à notre humanité. Cette action est l'expression d'une nouvelle forme d'insertion de ces citoyens dans la société par le biais du théâtre et l'expression artistique en général. Un débat a permis au public de débattre sur les axes principaux de la pièce et a permis aux détenus de se confier et de vivre un moment de sincérité avec son public. On a clôturé la séance par une initiative porteuse d'espoir mis en place



par La poste et ENDA qui consiste à offrir des cartes d'un montant de 300 dt pour les familles des détenus ainsi que des promesses de crédits pour leur famille souhaitant lancer un projet ainsi qu'une prise en charge de leurs enfants. Une matinée chargée en émotions et messages qui permettra à d'autres détenus de participer à plus d'actions culturelles, de s'exprimer et de jouir au droit de consommer et de produire l'art.

Nidhal Chemengui

Lundi 11 Décembre 2017 - N°3

Les

19

JOURNÉES  
THÉÂTRALES  
DE CARTHAGE

Journées



*Dans le cadre des JTC  
des détenus donnent leur spectacle*

# La mise à nue



*Ildevert Meda (Burkina Faso)*

**«Adjugé» est l'histoire  
d'un homme accablé**

